

« زيادة عدد النصارى على عدد المسلمين »
 (س) من أحمد افندي الأتقي في ابو كبير (شقيقه) : لماذا كانت
 امتنا الاسلامية اقل عدداً من الأمة المسيحية مع كفالة نظام تعدد
 الزوجات والطلاق عندنا بكثرة النسل . واظن ان انتشار المسيحية قبلها
 لا يكون سبباً في قتها عنها فاليهودية قبلها وعددها لا يذكر في جانب عددها
 (ج) لا ريب في ان السبب في زيادة عدد النصارى هو انتشار
 دينهم قبل الاسلام وليست بالتوالد وحده فعندما كان المسلمون يعدون
 على الأنامل كان النصارى يعدون بالملايين ولا شك ان الاسلام نفاً فمؤمراً
 لم يمد مثله في امة اخرى وذلك بكثرة من دخل فيه وبكثرة النسل
 فقارب عدد النصارى على اتصال الدعوة عندهم وانقطاعها عند المسلمين منذ
 قرون . واما اليهود فانهم لا يدعون الى دينهم لانه خاص بشعب اسرائيل
 ولا يكثر شعب واحد شعوباً كثيرة

باب التمييز بين الخيال والالتفات

« تربية قوة الحيال . والتلطف في مخاطبة الاطفال » (١)

(٣٣) من اواسم الى هيلانه في ٢٢ ابريل سنة ١٨٥
 ارى ان « اميل » على ما وصفته لي قد حُبَّت اليه بدائع الخيال
 وغرائبه وأنا مسرور بذلك مهما بلغت درجته في نفسه لانني لا احب من
 الاطفال من كان مشككاً مرتاباً فان الارتياب فيهم من دلائل نضوب
 قوتهم الخيالية وعقدها . ولست ادري ان كان حنين الانسان الى ما وراء

(١) مغرب كتاب أميل القرن التاسع عشر من باب الولد

هذا العالم المشهود من اسباب شرفه او من أمارات خسته وكلا الامرين في نظري سيان اذا كان هذا الخنين يرفع نفسه من حضيض هذا الكون المادي ويسمو بها الى ما يتمثل في الخيال من معارج الكمال الروحي واني لأقسمك الاسف على ما يضيئه القائمون على الاطفال من قوة الخيال التي كانوا يجوبون بها مفاوز عالم الغيب وهم متعلقون بشمور جنياته . ذلك لان لله سبحانه حكمة في قسمة المواهب بين الناس حتى فيما هو أشدها خطراً وهو المواهب الخيالية فلم يهبها لنا عبثاً فليس لنا أن نسمي في إيمانه قوة من قوانا لمجرد حكمنا عليها بأنها وهمية او خلو من الفائدة بل الاجدر بنا في شأنها ان نطلب لها ما يقابلها ويوازنها فقوة الخيال مثلا سيأتها الزمن بما يعارضها من قوة ملاحظة الحوادث الكونية وملكة التعقل والاستدلال فأستحلف المرين بحق الحياة وقدرها في نفوسهم أن لا يقسروا من قوى الاطفال وأن لا يمحوا منها شيئاً فان الانسان لم يبلغ من الغنى بها حدّاً تزيد فيه عن حاجته .

ان لنا في الكون لهبرة فلننظر الى حوادثه فاننا نرى جميع الموجودات في حركة واضطراب وتغالب وجلاد ونمو وازدياد ونشاهد أن القوى المتعادلة تزوج فتولد نظاماً والقواعل المتباينة تأتلف فتوجد ملائمة ووثاماً فأني ضرر يلحق الانسان اذا جرى في تربية نفسه على هذا المثال . اه

(٣٤) من اراسم الى هيلانه في ٢٣ ابريل سنة - ١٨٥

اليك مكتوباً « لاميل » في طيِّ مكتوبي لك وهو :

ولدي العزيز :

لقد أبهجني مكتوبك الذي ارسلته اليّ وانشرح به صدري كثيراً

غير اني أنبهك الى ان هناك طريقة أخرى للكتابة هي الى الكلام اقرب من طريقتك اليه وأحثك على المبادرة الى تعلمها فاسأل والدتك ان تعلمك طريقتها في قراءة رسومي القلمية التي تعار رسومك بعض المفارقة . في نفسي امور كثيرة اروم الا فضاء اليك بها فهل لديك ما تحب ان تكاشفني به فاني على عدم تمنحي حتى الآن برؤيتك مشغول الفكر بك عامر الفؤاد بمحبك فاذا وافقتي كلمة منك استبشرت بها وهشت لها نفسي ولست ادري كيف اصف ما اجد من الفرح لو من الله على بلقائك فضمامتك الى صدرى . اه



« التعليم في بلاد سيراليون - مدرسة اسلامية في فوله »

لا توجد بلاد اسلامية اعطي اهلها حرية في التعليم كالبلاد التي استعمرها الانكليز . وقد عرب المؤيد عن بعض الجرائد مقالة عن مسلمي (فوله) من بلاد سيراليون الانكليزية على سواحل القاموس الاطالانتي من غربي افريقيا جاء فيها انهم مجتهدون في التربية والتعليم وانهم كانوا منذ عامين انشأوا مدرسة صغيرة فنجحت نجاحاً دعاهم الى انشاء مدرسة كبيرة وقد احتفلوا بوضع الحجر الاساسي لهذه المدرسة احتفالاً اجاب الدعوة اليه الحاكم الانكليزي العام واركان حربه وعدد كثير من المسلمين وغيرهم فقابل مدير المدرسة ووكيلها الحاكم العام بالحفاوة وقدم اليه الاساتذة وأنشد التلامذة امامه النشيد الوطني ووضع الحاكم الحجر الاول بيده ثم خطب (الفاسنومي) وكيل المدرسة خطبة شكر فيها للحاكم عنايته بحضور الاحتفال وذكر ان لهذا تأثيراً في تعظيم شأن المدرسة ثم ذكر ان

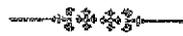
مبدأ النشأة العلمية هو ارشاد الدكتور بليدن الذي جاءهم في سنة ١٨٧٩
وحثهم على نشر العلم وهو اليوم مدير المدارس الاسلامية . ثم خطب
الحاكم وشكر للخطيب حسن ظنه به وذكر ان تلك الساعة احسن الساعات
عنده لرؤيته مبدأ تقدم اهل المستعمرة المسلمين . ومما قاله

« واقول لكم اني اعتبر المسلمين في هذه البلاد من اكبر العناصر
المهمة التي يجب الاعتناء بها لانهم اذكاء ذرور حمية ونشاط ولهم صفات
خاصة بهم واخلاق مستحسنة وسجايا مرتقية عن سجايا غيرهم »

ثم صرح لهم بان الحكومة مستعدة لمساعدتهم في كل وقت على
التعليم واعداد اولادهم لخدمة البلاد تحت نظرها ونصح لهم بان يجتهدوا
في ذلك قائلاً « ان الزمن الذي كان يرتقي فيه الانسان بالقوة والسلاح
والحسب والنسب قد مضى وجاء الزمن الذي لا يفلح فيه الا المتعلم على
حسب ما يقتضيه ويناسب الامم المرتقية فيه »

ثم وعد بان سيكتب للماجور (ناثان) الذي ساعدهم على تأسيس المدرسة
الصغرى مبشراً له بنجاحها لانه يسر بذلك وقد اوصاه بهم عندما لاقاه
في انكرا . وقال ان الدكتور (بليدن) سيقوم بالواجب عليه من المساعدة
« ولكن اتم المسؤولون عن النجاح الحقيقي فانه منكم يطلع ، واليكم يرجع
وعليكم بسطع ، فيجب عليكم ان لاتوانوا ولا تكسلوا فالوقت قصير ، والعمل
كثير ، واعتمدوا دائماً على مساعدتي واهتمامي بكم وورعيتي في خيركم ومصالحكم »
قال : ولا بد لي قبل ختام القول من الاشارة الى شيء مهم انبهكم
عليه وهو اني رأيت المسلمين منقسمين الى احزاب مختلفة يدابر بعضهم
بعضاً ويسؤني ان ارى هذا ولا اري لي وسيلة لازالته والتوفيق بينكم

لانه ليس من شأن الحكومة فيجب عليكم التدبر في حل عقد الخلاف
 بأقرب الوسائل لجميع كلمتكم . وما أردت بهذا ان أشعركم بما يؤلمكم لأ كدر
 صفوكم وانما هي فرصة سنحت لانصح لكم وانتم تعلمون ان المسلمين هنا
 يجب ان يكونوا جسماً واحداً ولا ينبغي ان يكون بين أعضاء الجسم الواحد
 اختلاف لان كل واحد يؤدي وظيفته لمنفعة الجسم كله . واعلموا انكم اذا
 اختلفتم وتنازعتم فشلتم وضيعتم واذا اتحدتم واجتهدتم تنجحون ويرتفع
 شأنكم وتحقق آمالكم وآمال الحكومة فيكم . ثم ختم خطابه بالشكر لهم
 على حسن استقباله فهتفوا جميعاً بالدعاء له



أناك عليا بري

﴿ تهنئة الأمير حبيب الله خان ، بامارة الافغان ﴾

لحضرة العالم الاديب الشيخ أحمد حيتكر من فضلاء بمباي (الهند)

سرى عنك الأسي يا نفس طيبي	فقد جاء البشيرُ بنشر طيب
وعادت نصره الايام حتى الـ	مقار اليوم كالروض الحبيب
وغنت كل روض بالتغني	بتشبيب المنى والنسب
وتعريد الفواخت مطربات	يجاوبها غناء العنديل
نم عم المراح فراح غم	طرا بكوارث اليوم المصيب
ومد يد النشاط بساط بسط	ونزهت الصدور من الكروب
فيا بشرى بها الآمال تحيا	أت تشفي القلوب من الوجيب
وطوبى اذ بدا نجم المعالى	عقيب خفاء نجم في مفيب